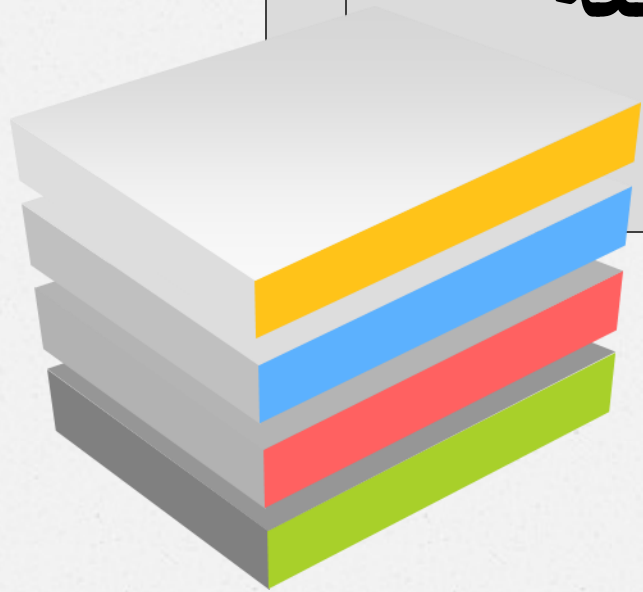


المحاضرة الرابعة





Good Afternoon



قواعد المحاضرة





المبحث الثالث الاستجابات الموسيقية

د. غادة عبد الرحيم

□ الاستجابات الموسيقية :



الفارابي

لا شك أن جميع الكائنات الحية تستجيب للموسيقى ... وإن تفاوتت درجات هذه الاستجابة . وقد عبر عن ذلك العالم العربي الكبير، الفارابي، حيث قال "إن في طباع الحيوانات والإنسان إذا طربت صوتت نحواً من التصويت، كذلك إذا لحقها خوف صوتت صنفاً آخر من التصويت".

ثم قامت الدراسات الحديثة لتؤكد نفس الحقيقة .. ففي دراسات "ماكس وجاكسون" أمكن قياس التيارات الحركية داخل الجسم اثناء الانفعالات بالموسيقى. تلك التغيرات تخفيها الملابس، بينما ت ظهر أحياناً تلك الانفعالات بطريقة واضحة في صورة الخطب بالرجل أو اليد أو غير ذلك

فالاستماع للموسيقى يحدث انفعالات نتيجة استجابات مختلفة مبنية على أساس إرسال الاشارات العصبية للمخ، فتعكس على أثرها الاستجابة بطريقة معينة. وبعد تجارب عديدة ثبت أن الانفعالات المختلفة هي ردود فعل معقدة للجسم ككل ، وبصفة خاصة للنظام العصبي المركزي.

د. غادة عبد الرحيم



وفى هذا المجال يقول هنزليك: " تتبع الموسيقى من احساس سامية. احساس لا تنتمي إلى حياتنا اليومية وما تتخللها من احدث .. أنها تخلق فى وجداننا حالة فريدة من الشعور أو المزاج تجعل وعيناً الإنسانى يبتعد عن كل ما يحدق بعالمنا من مشاكل ومتاعب يومية أو اجتماعية".

كملا قامت الدراسات والأبحاث المتعلقة بالاستجابات، فأثبتت الموسيقىقار البريطانى وعازف الأرغن "شار إفيسون" أن الموسيقى تثير أنواعاً مختلفة من الاستجابات وفقاً للأصوات التى تعبر عنها القطعة الموسيقية.

وتتابعت الدراسات والبحوث لتحديد انواع الاستجابات الموسيقية.

د. غادة عبد الرحيم

أولاً: الاستجابة الفسيولوجية للموسيقى:

وتظهر في صورة رد فعل حركي خارجي ، مثل الخبط بالرجل أو تحريك الرأس أو غيره، اثناء متابعة ايقاع القطعة الموسيقية ، أو في صورة رد ف فعل رد فعل داخلي، ويمكن ملاحظة عن طريق قياس النبض أو ضغط الدم أو غيرهما.

كما أن تجارب " ويلد " بينت أن الموسيقى ادت إلى زيادة نشاط القلب، ولوحظ تغيير في توزيع كمية الدم بالجسم . كذلك حدث عدم انتظام واضح في سرعة وعمق التنفس . وذلك حسب تغيير المؤثر والمتأثر.



ففي تجارب " جامبل وفوستر " تمكنت الموسيقى المختلفة من تغيير سرعة التنفس وعمقه

وأما التجارب الروسية لـ " ميخائيل موجندوفيك " و " فيرا بولياكوف " فقد أثبتت نقص زمن رد الفعل الحركي بمقدار 20/100 من الثانية ، والوظائف الجسمانية والذاكرة تحسنت بنسبة 100% بفعل الموسيقى.

د. غادة عبد الرحيم

وتنقسم الاستجابة الفسيولوجية إلى ثلاثة أقسام :

(أ) استجابة لا إرادية: مثل تغيرات ضربات القلب أو النبض ، وهذه يصعب التحكم فيها.

(ب) استجابة شبه ارادية : مثل الخبط بالأرجل بطريقة لا إرادية أثناء سماع الموسيقى .. على انه عند التيقظ يمكن التحكم في هذه الحركة.

(ج) استجابة إرادية : يمكن التحكم فيها : مثل الحركات الإيقاعية المقصودة بمصاحبة الموسيقى . وتستند هذه الاستجابة إلى حركة العضلات، وتعرف بالنظرية الحركية. والنظرية الحركية تعتمد على وجود جهازنا العضلي المعقد الذي يمكننا من استقبال الإيقاعات المعقدة، والاستجابة لها بواسطة التدريب.

د. غادة عبد الرحيم



د. غادة عبد الرحيم

وتؤكد المدرسة التوقعية
للمبتكر "إيميل جاك دالكرو"
أن الاستجابة الايقاعية (وهي
جزء من الاستجابة
الфизиولوجية) تفيد في
مجالين : الأول جسمي محض
، لتمرين العضلات وتحسين
الصحة ، والثاني معبر عن
القيمة الجمالية للنفس

نشاط تدريبي

اسم النشاط العصف الذهني Brainstorming

ماهى الاستجابة الفسيولوجية للموسيقى؟

- خطوات النشاط :-
- 1- أخذ كلمه واحده فقط عن السؤال بكامل الحرية.
 - 2- التصويت عن الكلمات.



د. غادة عبد الرحيم

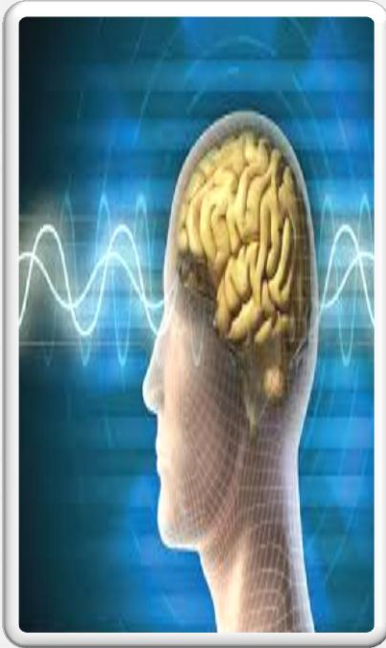


ففي القرون الوسطي - التي توصف بالقرون المظلمة - كتب "بوثيوس" كتاب " مؤسسة الموسيقى " .. ومع ذلك فإنه يسجل حقيقة لا نبالغ اذا وصفناها بالإبداع .. فيقول المؤلف في أول سطور هذا الكتاب: " إن الموسيقى جزء من طبيعتنا الانسانية ، ولها القدرة على تحسين خلقنا أو الحط منه " .

ثم جاء " ماير " ليقول : " الموسيقى يمنها أن تؤدي معاني انفعالية وتذوقية ، مضافاً اليها معان ذهنية تجريدية خالصة، وبذا يمكنها التأثير في أمزجة الأفراد وانفعالاتهم النفسية الأخرى " .

د. غادة عبد الرحيم

ثالثاً: الاستجابة المزاجية أو العاطفية للموسيقى:



من الطبيعي أن تؤدي الخبرات الانفعالية المتتالية المستمدة من الموسيقى إلى تكوين ما يمكن وصفه بالمزاج الثابت، بدلاً من الاحاسيس والمشاعر المؤقتة . فالانفعال مؤقت، يظهر ويختفي وفقاً للأسباب التي تحركه، أما المزاج فيظل ثابتاً نسبياً .. هذا ما أشار اليه "ويلد" من استنتاجات تجارية. وقد عبر "هفنر" عن هذه الاستجابة بقوله: "إنها حالة يقظة ، تكون فيها العضلات وجميع الحواس في حالة تأهب وحركة .. تعيش مع كل جزء من المؤثر .. حيث يستجيب ويتفاعل النشاط الجسماني والإدراك الحسي معه. فتجتمع المعاني الواقعية والخبرة الجمالية لتدمج في جميع الانشطة النفسية والجسمانية لحياة الإنسان اليومية.

د. غادة عبد الرحيم

رابعاً: الاستجابة الخيالية للموسيقى:

وتظهر هذه الاستجابة عندما تثير
الموسيقى خيال المستمع ، خصوصاً إذا
كان يصاحبها غناء صوتي يفسر معانيها.

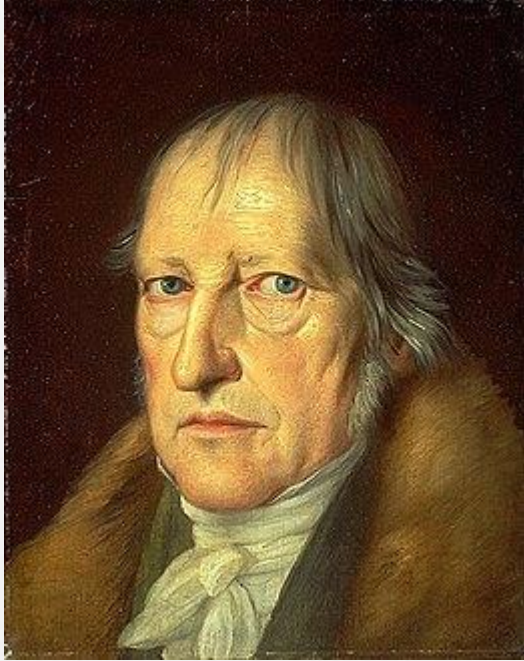
خامساً: الاستجابة العقلية المعرفية للموسيقى:



وهنا تلعب الثقافة بشكل عام، والثقافة
الموسيقية بشكل خاص ، دوراً بارزاً في
تحريك هذا النوع من الاستجابة . فالعقل
- وليس الأحاسيس وحدها - يبرز
كعنصر رئيسي مستغلاً ثقافته لتعميق
هذه الاستجابة

د. غادة عبد الرحيم

سادساً: الاستجابة الجمالية للموسيقى:



"والجمال" كما يقول هيجل - " هو ما يمكنه التعبير عن الحقيقة الروحية في صورة محسوسة".

كما يضيف " ريتشارد فاغنر " إلى هذا المفهوم : " إذا اردنا أن نتخيل الجمال في اكمل صورة فيكفينا أن نستمع إلى الموسيقى الجميلة". من الواضح أن هذه الاستجابة مرتبطة بتفاعل الخيال مع الثقافة. وكلما زاد هذا التفاعل، اشتد بروز هذه الاستجابة ووضوحها لدي المستمع.

هيجل

د. غادة عبد الرحيم

نشاط تدريبي



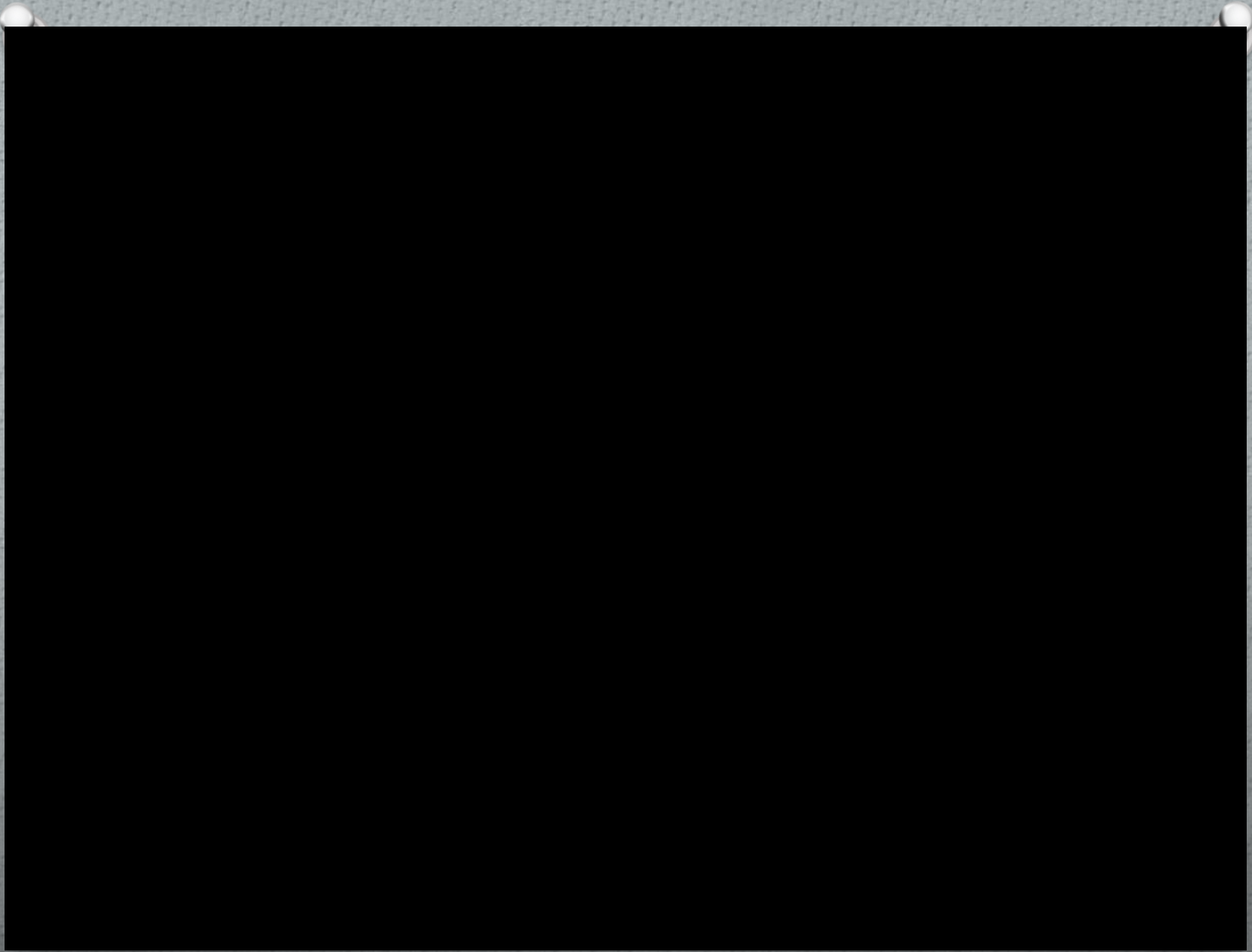
اسم النشاط
ورشة عمل
Work shop

ماهى انواع الاستجابات الموسيقية ؟

خطوات النشاط :-

- 1- تتكون المجموعه من 4 ادورا (قائد - عارض - ميفاتي- كاتب)
- 2- تقسم المجموعات بترتيب المقاعد .

د. غادة عبد الرحيم





**Any
Questions**

ملخص المحاضرة



د. غادة عبد الرحيم



تحضير للمحاضرة القادمة

1. استخدامات الموسيقى للعلاج
2. انواع الموسيقى وخصائصها

د. غادة عبد الرحيم

thank

you